

مفكرة الاسلام: أكد الدكتور مظهر شاهين إمام وخطيب مسجد عمر مكرم، في خطبته بميدان التحرير وسط القاهرة اليوم، أن الجيش المصري والاستفتاء "خطوط حمراء لا يمكن لأحد أن يتعداها"، مشدداً على أن مصر "ستظل إسلامية رغم أنف الحاقدين".

وطالب شاهين، بضرورة وحدة الصف وتطبيق الإرادة الشعبية، مؤكداً أن أحداً «لن يستطيع فرض وصاية على الشعب المصري»، منتقداً «تدخل دول أجنبية»، لم يسمها، في الشؤون الداخلية المصرية، لافتاً إلى أن الشعب المصري ومعه قواته المسلحة سيدافع عن سيادته، وسيقدم أرواحه فداء حتى تتحقق مطالبه، وتنتقل السلطة للمدنيين.

وقال شاهين إنه يلوم المجلس العسكري على عدم تحديد جدول زمني واضح لانتقال السلطة للمدنيين، إلا أنه عاد وقدم التحية للقوات المسلحة على المناورة العسكرية التي قامت بها مؤخرا، والتي أرادت منها إرسال رسالة، على حد قوله، للجميع حول قدرة الجيش المصري.

وأكد أن هناك خطوطاً حمراء «لا يمكن لأحد أن يتعداها وهي الجيش والاستفتاء»، منتقداً وضع مبادئ فوق دستورية مؤكداً أنها «ضد الإرادة الشعبية»، وقال إن هناك مطالب «لا بد من تفعيلها بسرعة، أولها المحاكمات العلنية وتفعيل قانون الغدر وتطهير وسائل الإعلام».

ولفت إلى أن الشعب المصري منح حكومة الدكتور عصام شرف فرصة أخيرة لترتيب الأوراق موجهاً رسالة لشرف «قبل أن تتخذ أي إجراء لا بد أن يستفتى عليه الشعب وهذه الجموع التي أتت اليوم جاءت لتقول لن نستطيع أحد أن يفرض وصايته علينا».

وشدد خطيب التحرير على أن «مصر ستظل إسلامية في قلوبنا، راسخة كالجبال ولا أحد يريد تغيير هويتها، وميدان التحرير الذي احتضن المصريين بكل طوائفهم، سلفيين وإخوان وأقباط، سيظل معبراً حقيقياً عن الإرادة الشعبية، وسيقود العالم كله في الفترة المقبلة فلا تسمحوا لأحد أن يفرق بينكم، ولتبقوا كما كنتم دائماً يداً واحدة أيام الثورة».

الأموال الأمريكية!

وأكد شاهين أن بعض رؤساء التحرير في بعض الصحف لم تصلهم الثورة حتى الآن، مشدداً عليهم أن يفيقوا. وفي رسالة وجهها مظهر إلى بعض رؤساء التحرير قال: "افعلوا ما شئتم فسيبقى الحق ثائراً"، مؤكداً أن هناك صحفاً وقنوات تعمل لحساب النظام السابق، مضيفاً أن ملائكة النظام السابق هم شياطين الوطن مطالباً د.عصام شرف رئيس الوزراء بتطبيق قانون للغدر وليس دراسته فقط.

وهاجم شاهين تصريحات السفارة الأمريكية بمصر مارجريت سكوبي عن ملايين الدولارات التي أنفقتها أمريكا على الثورة تحت مزاعم مساندة الثورة، وقال: كل ذلك كذب وافتراء ولم يأخذ أي منا نحن الثوار أي مليم من أي جهة، ومازح المصلين قائلاً: "اللى مش مصدق يجي يفتشني".

وأكد شاهين أن الثوار هم الذين قاموا بتمويل الثورة وتطهير أنفسهم بأنفسهم وليس بالأموال الأمريكية. وطالب السفارة الأمريكية الجديدة بالقاهرة أن باترسون بالكشف عن هوية المستفيدين من تلك الأموال، وهل هم فلول الحزب الوطني المنحل أم الأعداء "حسب وصفه".

وحذر شاهين من وجود بعض الدخلاء الذين يحاولون الوقيعة بين الثوار وجيش مصر العظيم، ذلك الجيش الذى حمى ثورة 25 يناير منذ بدايتها، مؤكداً أن هناك من يحاول العبث بأمن مصر وإجهاض الثورة من خلال محاولة دس نار الفتنة والفرقة بين المسلمين والمسيحيين، وبين الجيش والشرطة والشعب، مشدداً على أن الشعب المصرى بمسليمه ومسيحيه والشرطة والجيش كلهم يد واحدة وكلهم لمصر وفداء لتراب الوطن، قائلاً (الجيش والشعب والشرطة ايد واحدة).

فى الوقت نفسه، أعرب الشيخ مظهر عن خيبة أمل الثوار بعد تشكيل الحكومة الجديدة أمس بسبب اختيار بعض وزرائها من رموز النظام السابق ومن أعضاء الحزب الوطنى المنحل .

ووصف إمام مسجد عمر مكرم لجنة سياسات الحزب الوطنى المنحل بـ"اللعنة" على مصر. وأكد شاهين أن الثوار لا يريدون محاكمات ظالمة، ولكنهم يريدون محاكمات عادلة وناجزة تقر بالقصاص من كل من تسبب فى قتل الشهداء خلال الثورة وإفشاء الفساد فى البلاد طيلة 30 عاما شكلت إغتصاباً لحقوق المواطن المصرى خلال العهد البائد، مشدداً على ضرورة حماية الثورة وعدم التراجع إلا بعد تنفيذ جميع مطالبها.

ودعا إمام مسجد عمر مكرم جميع القوى السياسية الى أن تتوحد فى الجمعة المقبلة من أجل مصلحة الوطن العليا، مشيراً الى أن أساس نجاح ثورة 25 يناير يكمن فى تعاون وتحالف جميع قوى الشعب المختلفة كما حدث فى الميدان منذ بداية الثورة وحتى نجاحها فى إسقاط النظام السابق، مؤكداً فى الوقت نفسه أن ميدان التحرير لا ترفع فيه الا راية مصر فقط وليس أى فصيل أو قوى سياسية بعينها.

من جانب آخر، أكد مظهر شاهين خطيب وإمام التحرير أن تواجد الثوار فى الميدان، هو الخطوة الأولى لتحرير بيت المقدس .

ووجه رسالة إلى "إسرائيل" قائلاً: "إن المصريين قادمون لتحرير بيت المقدس وإنهم على أتم استعداد للاستشهاد فى سبيل الله".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 29/07/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com